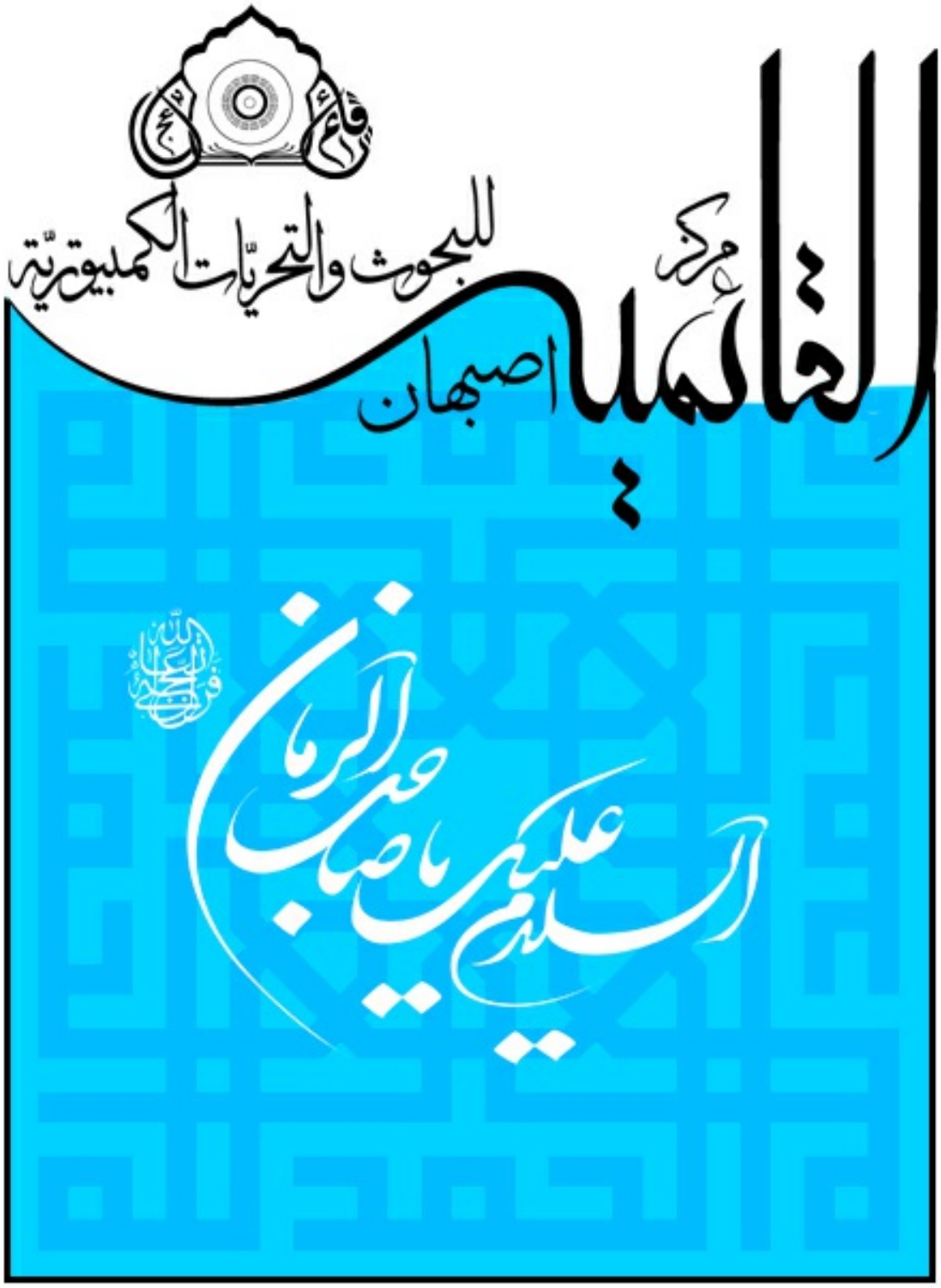

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

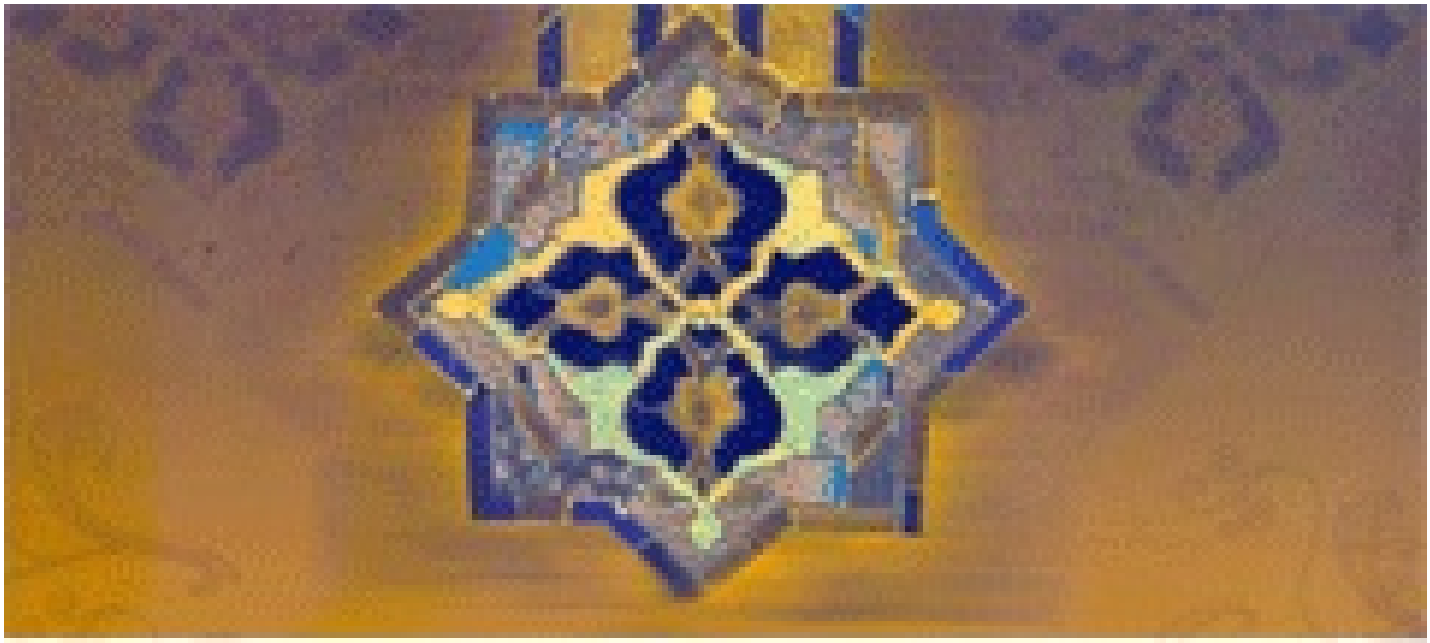

المسائل السروية

تألیف: شیخ مفید

جلد (۱)

بسم الله الرحمن الرحیم

المسائل السرويه

كاتب:

محمد بن محمد بن نعمان شيخ مفيد

نشرت فى الطباعة:

الموتمر العالمى لالفيه الشيخ المفيد

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
المسائل السرویه ----- ۷
اشاره ----- ۷
المقدمه ----- ۷
المسأله الأولی فی المتعه والرجعه ----- ۸
فصل فی من یرجع من الأمم ----- ۱۰
فصل شبهه فی الرجعه ----- ۱۱
المسأله الثانیه فی الأشباح والذر والأرواح ----- ۱۱
فصل البشاره بالنبی والأئمه علیهم الصلاه و السلام ----- ۱۳
فصل البشاره بالنبی والأئمه فی الکتب الأولی ----- ۱۴
فصل حدیث الذر ----- ۱۵
فصل شبهه فی إنطاق الذر ----- ۱۷
فصل فی خلق الأرواح والأجساد ----- ۱۹
المسأله الثالثه ماهیه الروح ----- ۲۱
المسأله الرابعه ماهیه الإنسان ----- ۲۱
المسأله الخامسه عذاب القبر ----- ۲۳
المسأله السادسه حیاه الشهداء ----- ۲۵
المسأله السابعه حکم من قال بالجبر وجوز الرؤیه ----- ۲۶
المسأله الثامنه الاختلاف فی ظواهر الروایات ----- ۲۷
فصل الموقف من الروایات المختلفه الظواهر ----- ۲۹
فصل أصناف أحادیث الأئمه ----- ۳۱
المسأله التاسعه صیانه القرآن من التحریف ----- ۳۱
فصل لزوم التقید بما بین الدفتین ----- ۳۲
فصل وحده القرآن وتعدد القراءات ----- ۳۳

المسأله العاشره فی تزویج أم کلثوم وبنات الرسول ص ---- ۳۴
فصل تأویل الخبر ---- ۳۵
فصل زواج بنات الرسول ص ---- ۳۶
فصل للرسول خصوصیه ---- ۳۷
المسأله الحادیه عشره أصحاب الکبائر ---- ۳۸
فصل أدله بطلان القول بالحبط ---- ۳۹
تعریف مرکز ---- ۴۳

المسائل السرویه

اشاره

سرشناسه : مفید، محمدبن محمد، ق ۴۱۳ - ۳۳۶

عنوان و نام پدیدآور : المسائل السرویه / تالیف الشیخ المفید محمدبن محمد؛ تحقیق صائب عبدالحمید

مشخصات نشر : ض [قم]: الموتمر العالمی لالفیه الشیخ المفید، ۱۴۱۳ق . = ۱۳۷۲.

مشخصات ظاهری : ۱۱۲ ص .نمونه

فروست : (مصنفات الشیخ المفید۴۶)

وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی

یادداشت : عربی

یادداشت : کتابنامه : ص . [۱۰۲] - ۱۱۲

موضوع : کلام شیعه امامیه -- قرن ق ۴

شناسه افزوده : عبدالحمید، صائب ، مصحح

شناسه افزوده : کنگره جهانی هزاره شیخ مفید (۱۳۷۲: قم)

رده بندی کنگره : BP۲۰۹/۶ /م ۷م ۶،۴۶.ج

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۴۱۷۲

شماره کتابشناسی ملی : م ۷۲-۲۳۱۰

المقدمه

بسم الله الرحمن الرحیم و به نستعین الحمد لله رب العالمین والعاقبه للمتقین وصلی الله علی محمدخاتم النبیین و علی أهل بیته الطاهرین . و بعدفقد وصلنی المدرج المنطوی علی المسائل الوارده من جهه السید الشریف الفاضل أطال الله فی عزالدین والدنیا مدته وأدام تأییده ونعمته ووقفت علی جمیعها وضاق المدرج عن إثبات أجوبتها فأملیت ذلک فی کتاب مفرد یأتی علی المعنی إن شاء الله تعالی

[صفحه ۳۰]

المسأله الأولی فی المتعه والرجعه

ماقول الشیخ المفید أطال الله بقاءه وأدام تأییده وعلاه وحرس معالم الدین بحیاطه مهجته وأقر عیون الشیعه بنضاره أیامه فیما یروی عن مولانا جعفر بن محمدالصادق ع فی الرجعه. و مامعنی

قوله ع لیس منا من لم یقل بمتعتنا ویؤمن برجعتنا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲-۵۶

أهی حشر فی الدنیا مخصوص للمؤمنین أولغیرهم من الظلمه الجائرین قبل یوم القیامه.الجواب وبالله التوفیق إن المتعه التی ذکرها الصادق ع هی النکاح المؤجل ألذی

[صفحه ۳۱]

کان رسول الله ص أباحها لأمته فی حیاته ونزل القرآن بإباحتها أیضا فتأکد ذلک بإجماع الکتاب والسنه فیه .حیث یقول الله عز و جل وَ أُحِلّ لَکُم ما وَراءَ ذلِکُم أَن تَبتَغُوا بِأَموالِکُم مُحصِنِینَ غَیرَ مُسافِحِینَ فَمَا استَمتَعتُم بِهِ مِنهُنّ

فَآتُوهُنّ أُجُورَهُنّ فَرِيضَةً.فلم تزل على الإباحه بين المسلمين لايتنازعون فيها حتى رأى عمر بن الخطاب النهى عنها فحظرها وشدد فى حظرها وتوعد على فعلها فتبعه الجمهور على ذلك وخالفهم جماعه من الصحابه والتابعين فأقاموا على

-قرآن-۱۳۶-۲۸۷

[صفحه ۳۲]

تحليلها إلى أن مضوا لسبيلهم . واختص بإباحتها جماعه أئمه الهدى من آل محمد ع فلذلك أضافها الصادق ع إلى نفسه بقوله متعتنا. و أما

قوله ع من لم يقل برجعتنا فليس منا

-روايت-۱-۲-روايت-۱۲-۴۳

فإنما أراد بذلك مايختصه من القول به فى أن الله تعالى يحيى قوما من أمه محمدص بعدموتهم قبل يوم القيامه و هذامذهب يختص به آل محمدص . و قدأخبر الله عز و جل فى ذكر الحشر الأكبر يوم القيامهوَ حَشَرناهُم فَلَم نُغادِر مِنهُم أَحَداً.

-قرآن-۲۰۲-۲۴۳

[صفحه ۳۳]

و قال سبحانه فى حشر الرجعه قبل يوم القيامهوَ يَومَ نَحشُرُ مِن كُلّ أُمّهٍ فَوجاً مِمّن يُكَذّبُ بِآياتِنا فَهُم يُوزَعُونَفأخبر أن الحشر حشران عام وخاص . و قال سبحانه مخبرا عمن يحشر من الظالمين أنه يقول يوم الحشر الأكبررَبّنا أَمَتّنَا اثنَتَينِ وَ أَحيَيتَنَا اثنَتَينِ فَاعتَرَفنا بِذُنُوبِنا فَهَل إِلى خُرُوجٍ مِن سَبِيلٍ. وللعامه فى هذه الآيه تأويل مردود و هو أن المعنى بقوله رَبّنا أَمَتّنَا اثنَتَينِ أنه خلقهم أمواتا ثم أماتهم بعدالحياه. و هذاباطل لايجرى على لسان العرب لأن الفعل لايدخل إلا على

ما كان بغير الصفه التى انطوى اللفظ على معناها و من خلقه

-قرآن-۴۶-۱۲۶-قرآن-۲۳۱-۳۳۶-قرآن-۳۹۶-۴۲۱

[صفحه ۳۴]

الله مواتا لايقال إنه أماته وإنما يقال ذلك فيمن طرأ عليه الموت بعدالحياه.كـذلك لايقال أحيا الله ميتا إلا أن يكون قد كان قبل إحيائه ميتا و هذا بين لمن تأمله . و قدزعم بعضهم أن المراد بقوله رَبّنا أَمَتّنَا اثنَتَينِالموته التى تكون بعدحياتهم فى القبور للمساءله فتكون الأـولى قبـل الإقبار والثانيه بعـده . و هـذاأيضا باطل من وجه آخر و هو أن الحياه للمساءله ليست للتكليف فينـدم الإنسان على مافاته فى حاله وندم القوم على مافاتهم فى حياتهم المرتين يدل على أنه لم يرد حياه المساءله لكنه أراد حياه

-قرآن-۲۰۴-۲۲۹

[صفحه ۳۵]

الرجعه التى تكون لتكليفهم والندم على تفريطهم فلايفعلون ذلك فيندمون يوم العرض على مافاتهم من ذلك

فصل فى من يرجع من الأمم

والرجعه عنـدنا تختص بمن محض الإيمـان ومحض الكفر دون مـاسوى هـذين الفريقين فـإذاأراد الله تعـالى على ماذكرناه أوهم الشـيطان أعـداء الله عز و جـل إنما ردوا إلى الـدنيا لطغيانهم على الله فيزدادوا عتوا فينتقم الله تعالى منهم بأوليائه المؤمنين ويجعل لهم الكره عليهم فلايبقى منهم أحد إلا و هومغموم بالعذاب والنقمه والعقاب وتصفو الأرض

من الطغاه و يكون الدين لله تعالى . والرجعه إنما هى لممحضى الإيمان من أهل المله وممحضى النفاق منهم دون من سلف من الأمم الخاليه

[صفحه ۳۶]

فصل شبهه فى الرجعه

و قد قال قوم من المخالفين لنا كيف يعود كفار المله بعدالموت إلى طغيانهم و قدعاينوا عذاب الله تعالى فى البرزخ وتيقنوا بذلك أنهم مبطلون .فقلت لهم ليس ذلك بأعجب من الكفار الذين يشاهدون فى البرزخ مايحل بهم من العذاب ويعلمونه ضروره بعدالمدافعه لهم والاحتجاج عليهم بضلالهم فى الدنيا فيقولون حينئذيا لَيتَنا نُرَدّ وَ لا نُكَذّبَ بِآياتِ رَبّنا وَ نَكُونَ مِنَ المُؤمِنِينَ فقال الله عز و جل بَل بَدا لَهُم ما كانُوا يُخفُونَ مِن قَبلُ وَ لَو رُدّوا لَعادُوا لِما نُهُوا عَنهُ وَ إِنّهُم لَكاذِبُونَ.فلم يبق للمخالف بعد هذاالاحتجاج شبهه يتعلق بهافيما ذكرناه والمنه لله

-قرآن-۳۱۸-۳۹۳-قرآن-۴۱۵-۵۲۱

[صفحه ۳۷]

المسأله الثانيه فى الأشباح والذر والأرواح

ما قوله أدام الله تأييده فى معنى الأخبار المرويه عن الأئمه الهاديه ع فى الأشباح وخلق الله تعالى الأرواح قبل خلقه آدم ع بألفى عام وإخراج الذريه من صلبه على صور الذر. ومعنى

قول رسول الله ص الأرواح جنود مجنده فما تعارف منها ائتلف و ماتناكر منها اختلف

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-۸۷

.الجواب وبالله التوفيق إن الأخبار بذكر الأشباح تختلف ألفاظها وتتباين معانيها و قدبنت الغلاه عليها أباطيل كثيره وصنفوا فيهاكتبا لغوا فيها وهذوا فيما أثبتوه منه فى معانيها وأضافوا ماحوته الكتب إلى جماعه من

[صفحه ۳۸]

شيوخ أهل الحق وتخرصوا الباطل بإضافتها إليهم

من جملتها كتاب سموه كتاب الأشباح والأظله ونسبوا تأليفه إلى محمد بن سنان . ولسنا نعلم صحه ماذكروه فى هذاالباب عنه فإن كان صحيحا فإن ابن سنان قدطعن عليه و هومتهم بالغلو. فإن صدقوا فى إضافه هذاالكتاب إليه فهو ضال بضلاله عن الحق و إن كذبوا فقد تحملوا أوزار ذلك .

[صفحه ۳۹]

والصحيح من حديث الأشباح الروايه التى جاءت عن الثقات بأن آدم ع رأى على العرش أشباحا يلمع نورها فسأل الله تعالى عنها فأوحى إليه أنها أشباح رسول الله و أمير المؤمنين وفاطمه و الحسن و الحسين ص وأعلمه أن لو لاالأشباح التى رآها ماخلقه و لاخلق سماء و لاأرضا. والوجه فيما أظهره الله تعالى من الأشباح والصور لآدم ع أن دله على تعظيمهم وتبجيلهم وجعل ذلك إجلالا لهم ومقدمه لمايفترضه من طاعتهم ودليلا على أن مصالح الدين والدنيا لاتتم إلابهم . و لم يكونوا فى تلك الحال صورا محياه و لاأرواحا ناطقه لكنها كانت صورا على مثل صورهم فى البشريه تدل على مايكونون عليه فى

[صفحه ۴۰]

المستقبل من الهيئه والنور ألذى جعله عليهم يدل على نور الدين بهم وضياء الحق بحججهم . و قدروى أن أسماءهم

کانت مکتوبه إذ ذاک علی العرش و أن آدم ع لماتاب إلی الله عز و جل وناجاه بقبول توبته سأله بحقهم علیه ومحلهم عنده فأجابه . و هذا غیرمنکر فی العقول و لامضاد للشرع المنقول و قدرواه الصالحون الثقات المأمونون وسلم لروایته طائفه الحق و لاطریق إلی إنکاره و الله ولی التوفیق

[صفحه ۴۱]

فصل البشاره بالنبی والأئمه علیهم الصلاه و السلام

ومثل مابشر به آدم ع من تأهیله نبیه ع لماأهله له وتأهیل أمیر المؤمنین و الحسن و الحسین ع لماأهلهم له وفرض علیه تعظیمهم وإجلالهم کمابشر به فی الکتب الأولی من بعثه لنبیناص فقال فی محکم کتابه النّبیّ الأمُیّ ـ ألّذِی یَجِدُونَهُ مَکتُوباً عِندَهُم فِی التّوراهِ وَ الإنجِیلِ یَأمُرُهُم بِالمَعرُوفِ وَ یَنهاهُم عَنِ المُنکَرِ وَ یُحِلّ لَهُمُ الطّیّباتِ وَ یُحَرّمُ عَلَیهِمُ الخَبائِثَ وَ یَضَعُ عَنهُم إصرَهُم وَ الأغلالَ التّی کانَت عَلَیهِم فَالّذِینَ آمَنُوا بِهِ وَ عَزّرُوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ اتّبَعُوا النّورَ ألّذِی أُنزِلَ مَعَهُ أُولئِکَ هُمُ المُفلِحُونَ. و قوله تعالی مخبرا عن المسیح ع وَ مُبَشّراً بِرَسُولٍ یأتِی مِن بَعدِی اسمُهُ أَحمَدُ. و قوله سبحانه وَ إذ أَخَذَ اللّهُ مِیثاقَ النّبِیّینَ لَما آتَیتُکُم مِن کِتابٍ

-قرآن-۲۱۶-۵۹۳-قرآن-۶۲۹-۶۸۵-قرآن-۷۰۲-۷۶۷

ومثل مابشر به آدم ع من تأهیله نبیه ع لماأهله له وتأهیل أمیر المؤمنین و الحسن و الحسین ع

لماأهلهم له وفرض عليه تعظيمهم وإجلالهم كمابشر به فی الكتب الأولی من بعثه لنبيناص فقال فی محكم كتابه النّبیّ الأمّیّ ألّذِی یَجِدُونَهُ مَكتُوباً عِندَهُم فِی التّوراهِ وَ الإِنجِیلِ یَأمُرُهُم بِالمَعرُوفِ وَ یَنهاهُم عَنِ المُنكَرِ وَ یُحِلّ لَهُمُ الطّیّباتِ وَ یُحَرّمُ عَلَیهِمُ الخَبائِثَ وَ یَضَعُ عَنهُم إِصرَهُم وَ الأَغلالَ التّی كانَت عَلَیهِم فَالّذِینَ آمَنُوا بِهِ وَ عَزّرُوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ اتّبَعُوا النّورَ ألّذِی أُنزِلَ مَعَهُ أُولئِكَ هُمُ المُفلِحُونَ. و قوله تعالی مخبرا عن المسیح ع وَ مُبَشّراً بِرَسُولٍ یأتِی مِن بَعدِی اسمُهُ أَحمَدُ. و قوله سبحانه وَ إِذ أَخَذَ اللّهُ مِیثاقَ النّبِیّینَ لَما آتَیتُكُم مِن كِتابٍ

وَ حِكمَةٍ ثُمّ جاءَكُم رَسُولٌ مُصَدّقٌ لِما مَعَكُم لَتُؤمِنُنّ بِهِ وَ لَتَنصُرُنّهُیعنی رسول الله ص .فحصلت البشائر به من الأنبياء أجمعهم قبل إخراجه إلی العالم بالوجود وإنما أراد جل اسمه بذلك إجلاله وإعظامه و أن يأخذ العهد له علی الأنبياء والأمم كلها فلذلك أظهر لآدم ع صوره شخصه وأشخاص أهل بيته ع وأثبت أسماءهم له ليخبره بعاقبتهم ويبين له عن محلهم عنده ومنزلتهم لديه . و لم يكونوا فی تلك الحال أحياء ناطقين و لاأرواحا مكلفين وإنما كانت أشباحهم داله عليهم حسب ماذكرناه

-قرآن-۱-۸۸

[صفحه ۴۳]

فصل البشاره بالنبی والأئمه فی الكتب الأولی

و قدبشر الله عز و جل بالنبی والأئمه ع فی الكتب الأولی فقال فی بعض كتبه التی أنزلها

على أنبيائه ع و أهل الكتب يقرونه واليهود والنصارى يعرفونه

أنه ناجى ابراهيم الخليل ع فى مناجاته أنى قدعظمتك وباركت عليك و على إسماعيل وجعلت منه اثنى عشر عظيما وكثرتهم جدا جدا وجعلت منه شعبا عظيما لأمه عظيمه

-روايت-١-٢-روايت-٣-١۶۵

. وأشباه ذلك كثير فى كتب الله تعالى الأولى

[صفحه ۴۴]

فصل حديث الذر

أماالحديث فى إخراج الذريه من صلب آدم ع على صوره الذر فقد جاء الحديث بذلك على اختلاف ألفاظه ومعانيه والصحيح أنه أخرج الذريه من ظهره كالذر فملأ بهم الأفق وجعل على بعضهم نورا لايشوبه ظلمه و على بعضهم ظلمه لايشوبها نور و على بعضهم نورا وظلمه فلما رآهم آدم ع عجب من كثرتهم و ماعليهم من النور والظلمه فقال يارب ماهؤلاء قال الله عز و جل له هؤلاء ذريتك يريد تعريفه كثرتهم وامتلاء

-روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد

[صفحه ۴۵]

الآفاق بهم و أن نسله يكون فى الكثره كالذر ألذى رآه ليعرفه قدرته ويبشره باتصال نسله وكثرتهم فقال آدم ع يارب ما لى أرى على بعضهم نورا لاظلمه فيه و على بعضهم ظلمه لايشوبها نور و على بعضهم ظلمه ونورا فقال تبارك و تعالى أماالذين عليهم النور منهم بلا ظلمه فهم أصفيائى من ولدك الذين

يطيعونى و لايعصونى فى شىء من أمرى فأولئك سكان الجنه و أماالذين عليهم ظلمه لايشوبها نور فهم الكفار من ولدك الذين يعصونى و لايطيعونى فى شىء من أمرى فهؤلاء حطب جهنم و أماالذين عليهم نور وظلمه فأولئك الذين يطيعونى من ولدك ويعصونى فيخلطون أعمالهم السيئه بأعمال حسنه فهؤلاء أمرهم إلى إن شئت عذبتهم فبعدلى و إن شئت عفوت عنهم فبفضلى

-روايت-از قبل-۶۶۸

فأنبأه الله تعالى بما يكون من ولده وشبههم بالذر ألذى أخرجه من ظهره وجعله علامه على كثره ولده .

[صفحه ۴۶]

ويحتمل أن يكون ماأخرجه من ظهره أصول أجسام ذريته دون أرواحهم وإنما فعل الله تعالى ذلك ليدل آدم ع على العاقبه منه ويظهر له من قدرته وسلطانه وعجائب صنعه وأعلمه بالكائن قبل كونه ليزداد آدم ع يقينا بربه ويدعوه ذلك إلى التوفر على طاعته والتمسك بأوامره والاجتناب لزواجره .فأما الأخبار التى جاءت بأن ذريه آدم ع استنطقوا فى الذر فنطقوا فأخذ عليهم العهد فأقروا فهى من أخبار التناسخيه و قدخلطوا فيها ومزجوا الحق بالباطل . والمعتمد من إخراج الذريه ماذكرناه دون ماعداه مما يستمر القول به على الأدله العقليه والحجج السمعيه وإنما هوتخليط لايثبت

به

[صفحه ۴۷]

أثر علی ماوصفناه

فصل شبهه فی إنطاق الذر

فإن تعلق متعلق بقوله تبارک اسمه وَ إِذ أَخَذَ رَبّکَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِم ذُرّيّتَهُم وَ أَشهَدَهُم عَلی أَنفُسِهِم أَ لَستُ بِرَبّکُم قالُوا بَلی شَهِدنا أَن تَقُولُوا يَومَ القِيامَهِ إِنّا کُنّا عَن هذا غافِلِينَفظن بظاهر هذاالقول تحقق مارواه أهل التناسخ والحشويه والعامه فی إنطاق الذريه وخطابهم وأنهم کانوا أحياء ناطقين .فالجواب عنه أن هذه الآيه من المجاز فی اللغه کنظاهرها مما هومجاز واستعاره

-قرآن-۳۸-۲۳۱

[صفحه ۴۸]

والمعنی فيها أن الله تبارک و تعالی أخذ من کل مکلف يخرج من ظهر آدم وظهور ذريته العهد عليه بربوبيته من حيث أکمل عقله ودله بآثار الصنعه علی حدوثه و أن له محدثا أحدثه لايشبهه يستحق العباده منه بنعمه عليه فذلک هوأخذ العهد منهم وآثار الصنعه فيهم هوإشهاده لهم علی أنفسهم بأن الله تعالی ربهم . و قوله تعالی قالُوا بَلییرید به أنهم لم يمتنعوا من لزوم آثار الصنعه فيهم ودلائل حدوثهم اللازمه لهم وحجه العقل عليهم فی إثبات صانعهم فکأنه سبحانه لماألزمهم الحجه بعقولهم علی حدوثهم ووجود محدثهم قال لهم أَ لَستُ بِرَبّکُم فلما لم يقدروا علی الامتناع من لزوم دلائل الحدوث لهم کانوا کالقائلين بلی شهدنا. و قوله تعالی أَن تَقُولُوا يَومَ القِيامَهِ إِنّا

كُنّا عَن هذا غافِلِينَ أَو تَقُولُوا إِنّما أَشرَكَ آباؤُنا مِن قَبلُ وَ كُنّا ذُرّيّةً مِن بَعدِهِم أَ فَتُهلِكَنا بِما فَعَلَ المُبطِلُونَ.

-قرآن-۳۲۹-۳۳۹-قرآن-۵۳۳-۵۵۰-قرآن-۶۵۴-۸۳۱

[صفحه ۴۹]

أ لاترى أنه احتج عليهم بما لايقدرون يوم القيامه أن يتأولوا فى إنكاره و لايستطيعون . و قد قال سبحانه وَ الشّمسُ وَ القَمَرُ وَ النّجُومُ وَ الجِبالُ وَ الشّجَرُ وَ الدّوَابّ وَ كَثِيرٌ مِنَ النّاسِ وَ كَثِيرٌ حَقّ عَلَيهِ العَذابُ و لم يرد أن المذكور يسجد كسجود البشر فى الصلاه إنما أراد أنه غيرممتنع من فعل الله فهو كالمطيع لله و هومعبر عنه بالساجد. قال الشاعر

-قرآن-۱۰۷-۲۳۵

بجمع تظل البلق فى حجراته || ترى الأكم فيهاسجدا للحوافر

.يريد أن الحوافر تذل الأكم بوطئها عليها. و قال الآخر

سجودا له غسان يرجون فضله || وترك ورهط الأعجمين وكابل

.يريد أنهم مطيعون له وعبر عن طاعتهم بالسجود.

[صفحه ۵۰]

و قوله تعالى ثُمّ استَوى إِلَى السّماءِ وَ هِيَ دُخانٌ فَقالَ لَها وَ لِلأَرضِ ائتِيا طَوعاً أَو كَرهاً قالَتا أَتَينا طائِعِينَ. و هوسبحانه لم يخاطب السماء بكلام و لاالسماء قالت قولا مسموعا وإنما أراد أنه عمد إلى السماء فخلقها و لم يتعذر عليه صنعها فكأنه سبحانه لماخلقها قال لها وللأرض ائتِيا طَوعاً أَو كَرهاً فلما انفعلت بقدرته كانتا كالقائل أتينا طائعين . ومثله قوله تعالى يَومَ نَقُولُ لِجَهَنّمَ هَلِ امتَلَأتِ وَ تَقُولُ هَل مِن مَزِيدٍ و الله تعالى يجل عن خطاب النار وهى مما لايعقل و لايتكلم

وإنما عبر عن سعتها وأنها لاتضيق بمن يحلها من المعاقبين . و ذلك كله على مذهب أهل اللغه وعادتهم فى المجاز أ لاترى إلى قول الشاعر

-قرآن-۱۶-۱۳۱-قرآن-۲۹۷-۳۲۰-قرآن-۳۹۲-۴۵۷

وقالت له العينان سمعا وطاعه || وأسبلتا بالدر لمايثقب

. والعينان لم تقولا قولا مسموعا ولكنه أراد منهما البكاء فكانتا كماأراد

[صفحه ۵۱]

من غيرتعذر عليه . ومثله قول عنتره

فازور من وقع القنا بلبانه || وشكا إلى بعبره وتحمحم

. والفرس لايشتكى قولا لكنه ظهر منه علامه الخوف والجزع فسمى ذلك قولا. و منه قول الآخر.

شكا إلى جملى طول السرى

..... والجمل لايتكلم لكنه لماظهر منه النصب والوصب لطول السرى عبر عن هذه العلامه بالشكوى التى تكون بالنطق والكلام . و منه قوله أيضا

امتلأ الحوض و قال قطنى || حسبك منى قدملأت بطنى

.

[صفحه ۵۲]

والحوض لم يقل قطنى لكنه لماامتلأ بالماء عبر عنه بأنه قال حسبى . ولذلك أمثال كثيره فى منثور كلام العرب ومنظومه و هو من الشواهد على ماذكرناه فى تأويل الآيه و الله تعالى نسأل التوفيق

فصل فى خلق الأرواح والأجساد

و أماالخبر بأن الله تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفى عام فهو من أخبار الآحاد و قدروته العامه كماروته الخاصه و ليس هو مع ذلك بما يقطع على الله سبحانه بصحته وإنما نقله رواته لحسن

الظن به .

[صفحه ۵۳]

و إن ثبت القول فالمعنى فيه أن الله تعالى قدر الأرواح فى علمه قبل اختراع الأجساد واخترع الأجساد ثم اخترع لها الأرواح فالخلق للأرواح قبل الأجساد خلق تقدير فى العلم كماقدمناه و ليس بخلق لذواتها كماوصفناه . والخلق لها بالأحداث والاختراع بعدخلق الأجساد والصور التى تدبرها الأرواح و لو لا أن ذلك كذلك لكانت الأرواح تقوم بأنفسها و لاتحتاج إلى آلات تحملها ولكنا نعرف ماسلف لنا من الأحوال قبل خلق الأجساد كمانعلم أحوالنا بعدخلق الأجساد و هذامحال لاخفاء بفساده .الأرواح جنود مجنده و أما

الحديث بأن الأرواح جنود مجنده فما تعارف منها ائتلف و ماتناكر منها اختلف

-روايت-۱-۲-روايت-۱۵-۸۰

فالمعنى فيه أن الأرواح التى هى الجواهر البسائط تتناصر بالجنس وتتخاذل بالعوارض فما تعارف منها باتفاق الرأى

[صفحه ۵۴]

والهوى ائتلف و ماتناكر منها بمباينه فى الرأى والهوى اختلف و هذاموجود حسا ومشاهده. و ليس المراد بذلك أن ماتعارف منها فى الذر ائتلف كمايذهب إليه الحشويه و كمابيناه من أنه لاعلم للإنسان بحال كان عليها قبل ظهوره فى هذاالعالم و لوذكر بكل شىء ماذكر ذلك .فوضح بما ذكرناه أن المراد بالخبر ماشرحناه و الله الموفق للصواب

[صفحه

[۵۵

المسأله الثالثه ماهيه الروح

ما قوله أدام الله تعالى علوه فى الأرواح وماهيتها وحقيقه كيفيتها و مالها عندمفارقتها الأجساد وهل حياه النمو وقبول الغذاء والحياه التى هى فى الذوات الفعاله هل هى معنى أم لا.الجواب إن الأرواح عندنا هى أعراض لابقاء لها وإنما عبد الله تعالى منها الحى حالا بحال فإذاقطع امتداد المحيا بهاجاء الموت ألذى هوضد الحياه و لم يكن للأرواح وجود فإذاأحيا الله تعالى الأموات ابتدأت فيهم الحياه التى هى الروح . والحياه التى فى الذوات الفعاله هى معنى تصحيح العلم والقدره

[صفحه ۵۶]

وهى شرط فى كون العالم عالما والقادر قادرا وليست من نوع الحياه التى تكون فى الأجساد

[صفحه ۵۷]

المسأله الرابعه ماهيه الإنسان

ما قوله حرس الله تعالى عزه فى الإنسان أ هو هذاالشخص المرئى المدرك على مايذكره أصحاب أبى هاشم .أم جزء حال فى القلب حساس دراك كمايحكى عن أبى بكر بن الإخشيد.

[صفحه ۵۸]

الجواب إن الإنسان هو ماذكره بنو نوبخت و قدحكى عن هشام بن الحكم أيضا والأخبار عن مواليناع تدل على مانذهب إليه و هو شىءقائم بنفسه لاحجم له و لاحيز لايصح عليه التركيب و لاالحركه و لاالسكون و لاالاجتماع والافتراق و هوالشى ء ألذى كانت تسميه

[صفحه ۵۹]

الحكماء الأوائل الجوهر البسيط. وكذلك كل حى فعال

محدث فهو جوهر بسیط. و لیس کما قال الجبائی وابنه وأصحابهما أنه جمله مؤلفه. و لا کما قال ابن الإخشید أنه جسم متخلخل فی الجمله الظاهره. و لا کما قال الأعوازی أنه جزء لایتجزأ. وقولی فیه قول معمر من المعتزله وبنی نوبخت من الشیعه علی ماقدمت ذکره

[صفحه ۶۰]

و هو شیءیحتمل العلم والقدره والحیاه والإراده والکراهه والبغض والحب قائم بنفسه محتاج فی أفعاله إلی الآله التی هی الجسد. والوصف له بأنه حی یصح علیه القول بأنه عالم قادر. و لیس الوصف له بالحیاه کالوصف للأجساد بالحیاه حسب ماقدمناه . و قدیعبر عنه بالروح . و علی هذاالمعنی جاءت الأخبار أن الروح إذافارقت الجسد نعمت وعذبت . والمراد أن الإنسان ألذی هوالجوهر البسیط یسمی الروح و علیه الثواب والعقاب و إلیه توجه الأمر والنهی والوعد والوعید. و قددل القرآن علی ذلک بقوله یا أَیُّهَا الإِنسانُ ما غَرَّکَ بِرَبِّکَ الکَرِیمِ ألّذِی خَلَقَکَ فَسَوّاکَ فَعَدَلَکَ فِی أَیِّ صُورَهٍ ما شاءَ رَکَّبَکَفأخبر تعالی أنه غیرالصوره و أنه مرکب فیها. و لو کان الإنسان هوالصوره لم یکن لقوله تعالی فِی أَیِّ صُورَهٍ ما شاءَ رَکَّبَکَمعنی لأن المرکب فی الشی ء غیرالشی ء المرکب فیه . و لامجال أن تکون الصوره مرکبه فی نفسها وعینها لماذکرناه .

-قرآن-۴۹۸-۶۱۷-قرآن-۷۱۲-۷۴۴

[صفحه ۶۱]

و قد قال سبحانه فی مؤمن آل

یس قِیلَ ادخُلِ الجَنّهَ قالَ یا لَیتَ قوَمی یَعلَمُونَ بِما غَفَرَ لِی ربَیّ فأخبر أنه حی ناطق منعم و إن کان جسمه علی ظهر الأرض أو فی بطنها. و قال تعالی وَ لا تَحسَبَنّ الّذِینَ قُتِلُوا فِی سَبِیلِ اللّهِ أَمواتاً بَل أَحیاءٌ عِندَ رَبّهِم یُرزَقُونَ فَرِحِینَفأخبر أنهم أحیاء و إن کانت أجسادهم علی وجه الأرض أمواتا لاحیاه فیها.

-قرآن-۳۵-۱۱۱-قرآن-۱۹۵-۳۰۲

وروی عن الصادقین ع أنهم قالوا إذافارقت أرواح المؤمنین أجسادهم أسکنها الله تعالی فی أجسادهم التی فارقوها فینعمهم فی جنته

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۳۶

. وأنکروا ماادعته العامه من أنها تسکن فی حواصل الطیور الخضر

وقالوا المؤمن أکرم علی الله من ذلک

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۴۴

. ولنا علی المذهب ألذی وصفناه أدله عقلیه لایطعن المخالف فیها ونظائرها لماذکرناه من الأدله السمعیه. وبالله أستعین

[صفحه ۶۲]

المسأله الخامسه عذاب القبر

ما قوله أدام الله تأییده فی عذاب القبر وکیفیته . ومتی یکون . وهل ترد الأرواح إلی الأجساد عندالتعذیب أم لا. وهل یکون العذاب فی القبر أو یکون بین النفختین .الجواب عن هذاالسؤال قدتقدم فی المسأله التی سبقت هذه المسأله. والکلام فی عذاب القبر طریقه السمع دون العقل . و قد

ورد عن أئمه الهدی ع أنهم قالوا لیس یعذب

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-ادامه دارد

[صفحه ۶۳]

فی القبر کل میت وإنما یعذب من جملتهم من محض الکفر و لاینعم کل ماض لسبیله وإنما ینعم منهم

من محض الإيمان محضا فأما سوى هذين الصنفين فإنه يلهى عنهم

-روايت-از قبل-۱۶۶

. وكذلك روى أنه لايسأل فى قبره إلاهذان الصنفان خاصه.فعلى ماجاء به الأثر من ذلك يكون الحكم ماذكرناه . و أماكيفيه عذاب الكافر فى قبره ونعيم المؤمن فيه فإن الأثر أيضا قدورد بأن الله تعالى يجعل روح المؤمن فى قالب مثل قالبه فى الدنيا فى جنه من جنانه ينعمه فيها إلى يوم الساعه فإذانفخ فى الصور أنشأ جسده ألذى بلى فى التراب وتمزق ثم أعاده إليه وحشره إلى الموقف وأمر به إلى جنه الخلد فلايزال منعما ببقاء الله عز و جل . غير أن جسده ألذى يعاد فيه لا يكون على تركيبه فى الدنيا بل يعدل طباعه ويحسن صورته فلايهرم مع تعديل الطباع و لايمسه نصب فى

[صفحه ۶۴]

الجنه و لالغوب . والكافر يجعل فى قالب كقالبه فى الدنيا فى محل عذاب يعاقب به ونار يعذب بها حتى الساعه ثم ينشأ جسده ألذى فارقه فى القبر ويعاد إليه ثم يعذب به فى الآخره عذاب الأبد ويركب أيضا جسده تركيبا لايفنى معه . و قد قال الله عز و جل النّارُ يُعرَضُونَ عَلَيها غُدُوّا وَ عَشِيّا وَ

يَومَ تَقُومُ السّاعَهُ أَدخِلُوا آلَ فِرعَونَ أَشَدّ العَذابِ. و قال فی قصه الشهداءوَ لا تَحسَبَنّ الّذِینَ قُتِلُوا فِی سَبِیلِ اللّهِ أَمواتاً بَل أَحیاءٌ عِندَ رَبّهِم یُرزَقُونَ و هـذا قدمضـی فیما تقدم .فدل علی أن العذاب والثواب یکون قبل القیامه وبعدها والخبر وارد بأنه یکون مع فراق الروح الجسد فی الدنیا.

-قرآن-۲۵۵-۳۶۵-قرآن-۳۸۹-۴۸۶

[صفحه ۶۵]

والروح هاهنـا عبـاره عن انفعـال الجوهر البسـیط و لیس بعبـاره عن الحیـاه التی یصـح معها العلم والقـدره لأن هـذه الحیاه عرض لایبقی و لایصح علیه الإعاده.فهذا ماعول علیه أهل النقل وجاء به الخبر علی مابیناه

[صفحه ۶۶]

المسأله السادسه حیاه الشهداء

مـا قوله أدام الله تعـالی تمکینه فی قول الله تعـالی وَ لاـ تَحسَـبَنّ الّـذِینَ قُتِلُوا فِی سَبِیـلِ اللّهِ أَمواتاً بَل أَحیاءٌ عِنـدَ رَبّهِم یُرزَقُونَ أهم أحیـاء فی الحقیقه علی ماتقتضـیه الآـیه الشـریفه أم الآـیه مجـاز. وهـل أجسـادهم الآـن فی قبورهم أم فی الجنه. فإن المعتزله من أصـحاب أبی هـاشم یقولون إن الله تعـالی ینزع من جسـد کل واحـد منهم أجزاء قـدر ماتتعلق به الروح و أنه تعالی یرزقهم علی مانطقت به الآیه و ماسوی هذا من أجزاء أبدانهم فهی فی قبورهم کأجساد سائر الموتی .

-قرآن-۵۶-۱۵۳

[صفحه ۶۷]

الجواب هو ماقـدمنا ذکره فی المسـأله السابقه و قـدثبت ما فیه ببیان یسـتغنی بوضوحه عن تکراره وإعادته .فأما هـذاالمحکی عن أصحاب أبی هاشم

فلأن المحفوظ عنه أن الإنسان المخاطب المأمور المنهى هوالبنيه التى لاتصح الحياه إلا بها و ماسوى ذلك من الجسد فليس بإنسان و لايتوجه إليه أمر و لانهى و لاتكليف . و إن كان القوم يزعمون أن تلك البنيه لاتفارق ماجاورها من الجسد فيعذب أوينعم فهو مقال يستمر على أصلهم إذاكانت البنيه التى ذكروها هوالمكلف المأمور المنهى وباقى جسده فى القبر. إلاأنهم لم يذكروا كيف يعذب من يعذب ويثاب من يثاب أ فى

[صفحه ۶۸]

دار غيرالدنيا أم فيها. وهل يحيا بعدالموت أويفارق الجمله فى الدنيا فلايلحقه موت . ثم لم يحك عنهم فى أى محل يعذبون ويثابون . و ماقالوه من ذلك فليس به أثر و لايدل عليه العقل وإنما هومخرج منهم على الظن والحسبان و من بنى مذهبه على الظن فى مثل هذاالباب كان بمقالته مضطربا. ثم إنه يفسد قولهم من بعد مادل على أن الإنسان المأمور المنهى هوالجوهر البسيط و أن الأجزاء المؤلفه لايصح أن تكون فعاله. ودلائل ذلك يطول بإثباتها الكتاب وفيما أومأنا إليه منها كفايه فيما يتعلق به السؤال . وبالله التوفيق

[صفحه ۶۹]

المسأله السابعه حكم من قال بالجبر وجوز الرؤيه

ما قوله حرس الله تعالى ظله فى أصحاب الإجبار من الإماميه ممن يعتقد الجبر ويثبت

إراده الله تعالى للمعاصى والكفر ويجوز الرؤيه على الله تعالى . وهل يبلغ هذاالقول منهم الكفر أم لا. وهل يجوز صرف الزكوات إلى ضعفائهم أم لا.الجواب أن المجبره كفار لايعرفون الله عز و جل . و من لايعرف الله تعالى فهو خارج من الإيمان لاحق بأهل الكفر والطغيان لاينفعه عمل يرجو به القربه إلى الله عز و جل و لاتصح منهم

[صفحه ۷۰]

معرفه الأنبياء والأئمه ع . و من تعلق منهم بمذهب أهل الحق فهو منتحل له عن طريق الهوى والإلف والمنشأ والعصبيه دون المعرفه به والعلم بحقيقته . و من كان كذلك لايحل صرف الزكاه إليه و من صرفها إليه فقد وضعها فى غيرموضعها وهى فى ذمته حتى يؤديها إلى مستحقها من أهل المعرفه والولايه. وبالله التوفيق

[صفحه ۷۱]

المسأله الثامنه الاختلاف فى ظواهر الروايات

ما قوله أدام الله تعالى نعماءه فيمن تندس طرفا من العلم ورفعت إليه الكتب المصنفه فى الفقه عن الأئمه الهاديه ع فيهااختلاف ظاهر فى المسائل الفقهيه كماوقع الاختلاف بين ماأثبته الشيخ أبو جعفر بن بابويه رحمه الله فى كتبه من الأخبار المسنده عن الأئمه ع و بين ماأثبته الشيخ أبو على بن الجنيد رحمه الله

فی کتبه من المسائل الفقهیه المجرده عن الأسانید.

[صفحه ۷۲]

هـل یجوز أن یجتهـد رأیه ویعول علی مـا هوالحق عنـده والأصوب لـدیه أم یعتمـد علی المسـندات دون المراسـیل .الجواب أنه لایجوز لأحـد من الخلق أن یحکم علی الحق فیما وقع فیه الاختلاف من معنی کتاب أوسـنه أومـدلول دلیل عقلی إلا بعـدإحاطه العلم بذلک والتمکن من النظر المؤدی إلی المعرفه.فمتی کان مقصرا عن علم طریق ذلک فلیرجع إلی من یعلمه و لا یقول برأیه وظنه فـإن عول علی ذلـک فأصـاب الاتفـاق لم یکن مـأجورا و إن أخطـأ الحق فیه کان مأزورا. و ألـذی رواه أبو جعفررحمه الله فلیس یجب العمـل بجمیعه إذا لم یکن ثابتـا من الطرق التی تعلق بهـاقول الأـئمه ع إذ هی أخبـار آحـاد لاـتوجب علما و لاعملا وروایتها عمن یجوز علیه السهو والغلط.

[صفحه ۷۳]

وإنما روی أبو جعفررحمه الله ماسـمع ونقل ماحفظ و لم یضـمن العهده فی ذلک . وأصـحاب الحدیث ینقلون الغث والسـمین و لایقتصـرون فی النقـل علی المعلـوم ولیسـوا بأصـحاب نظر وتفـتیش و لاـفکر فیمـا یروونه وتمییز فأخبـارهم مختلطه لاـیتمیز منها الصحیح من السقیم إلابنظر فی الأصول واعتماد علی النظر ألذی یوصل إلی العلم

بصحه المنقول .فأما كتب أبى على بن الجنيد فقد حشاها بأحكام عمل فيها على الظن واستعمل فيهامذهب المخالفين فى القياس الرذل فخلط بين المنقول عن الأئمه ع و بين ماقاله برأيه و لم يفرد أحد الصنفين من الآخر. و لوأفرد المنقول من الرأى لم يكن فيه حجه لأنه لم يعتمد فى النقل المتواتر من الأخبار وإنما عول على الآحاد. و إن كان فى جمله مانقل غيره من أصحاب الحديث ما هومعلوم و إن لم يتميز لهم ذلك لعدولهم عن طريق النظر فيه وتعويلهم على النقل خاصه والسماع من الرجال والتقليد دون النظر والاعتبار.

[صفحه ۷۴]

فهذا ماعندى فى ألذى تضمنته الكتب للشيخين المذكورين فى الحلال والحرام من الأحكام

فصل الموقف من الروايات المختلفه الظواهر

وللشيعه أخبار فى شرائع مجمع عليها بين عصابه الحق وأخبار مختلف فيهافينبغى للعاقل المتدبر أن يأخذ بالمجمع عليه كماأمر بذلك الإمام الصادق ع ويقف فى المختلف فيه ما لم يعلم حجه فى أحد الشيئين منه ويرده إلى من هوأعلم منه و لايقنع منه بالقياس فيه دون البيان على ذلك والبرهان فإنه يسلم بذلك من الخطإ فى الدين والضلال إن شاء الله . و قدأجبت عن كثير من

الأخبار المختلفه فی مسائل ورد علی بعضها من نیسابور وبعضها من الموصل وبعضها من فارس وبعضها من

[صفحه ۷۵]

ناحیه تعرف بمازندران تضمنت مسائل القوم المذکورین أخبارا تختلف ظواهرها فی أنواع شتی من الأحکام . وأودعت فی کتاب التمهید أجوبه عن مسائل مختلفه جاءت فیهاالأخبار عن الصادقین ع و وبینت مایجب العمل علیه من ذلک بدلائل لایطعن فیها وجمعت بین معان کثیره من أقاویل الأئمه ع یظن کثیر من الناس أن معانیها تتضاد وکذا بینت اتفاقها فی المعنی وأزلت شبهات المستضعفین فی اختلافها. وذکرت مثل ذلک فی کتاب مصابیح النور فی علامات أوائل الشهور وشرعت طرقا یوصل بها إلی معرفه الحق فیما وقع فیه الاختلاف بین أصحابنا من جهه الأخبار. وأجبت عن المسائل التی کان ابن الجنید جمعها وکتبها إلی أهل مصر ولقبها بالمسائل المصریه وجعل الأخبار فیهاأبوابا وظن أنها مختلفه فی معانیها ونسب ذلک إلی قول الأئمه ع فیهابالرأی .

[صفحه ۷۶]

وأبطلت ماظنه فی ذلک وتخیله وجمعت بین جمیع معانیها حتی لم یحصل فیهااختلاف فمن ظفر بهذه الأجوبه وتأملها بإنصاف وفکر فیهافکرا شافیا سهل علیه معرفه الحق فی جمیع مایظن أنه مختلف وتیقن ذلک مما یختص بالأخبار

المرویه عن أئمتنا ع

فصل أصناف أحادیث الأئمه

و فی الجمله إن أقوال الأئمه ع کانت تخرج علی ظاهر یوافق باطنه الأمن من العواقب فی ذلک . ویخرج منها ماظاهره خلاف باطنه للتقیه والاضطرار. ومنها ماظاهره الإیجاب والإلزام و هو فی نفسه ندب ونفل واستحباب . ومنها ماظاهره نفل وندب و هو علی الوجوب . ومنها عام یراد به الخصوص وخاص یراد به العموم وظاهر

[صفحه ۷۷]

مستعار فی غیر ماوضع له حقیقه الکلام وتعریض فی القول للاستصلاح والمداراه وحقن الدماء. و لیس ذلک بعجیب منهم و لابدع والقرآن ألذی هوکلام الله عز و جل و فیه الشفاء والبیان قداختلفت ظواهره وتباین الناس فی اعتقاد معانیه وکذلک السنه الثابته عن النبی ص فالعلماء علی اختلاف فی معنی کلامه ع فیها و مع ذلک کله فالناس ممتحنون فی الأخبار وسماعها فساه فی النقل ومتعمد فیه الزیاده والنقصان ومبدع فی الشریعه متصنع لحسن الظاهر یقصد به إضلال العباد و الله موفق للصواب

[صفحه ۷۸]

المسأله التاسعه صیانه القرآن من التحریف

ما قوله أدام الله تعالی حراسته فی القرآن أ هو ما بین الدفتین ألذی فی أیدی الناس أم هل ضاع مما أنزل الله تعالی علی نبیه منه شیءأم لا. وهل هو

ماجمعه أمير المؤمنين ع أم ماجمعه عثمان بن عفان على مايذكره المخالفون .الجواب لاشك أن ألذى بين الدفتين من القرآن جميعه كلام الله تعالى وتنزيله و ليس فيه شيء من كلام البشر و هوجمهور المنزل . والباقى مما أنزله الله تعالى عندالمستحفظ للشريعه المستودع

[صفحه ۷۹]

للأحكام لم يضع منه شيء. و إن كان ألذى جمع ما بين الدفتين الآن لم يجعله فى جمله ماجمع لأسباب دعته إلى ذلك منها قصوره عن معرفه بعضه . ومنها شكه فيه وعدم تيقنه . ومنها ماتعمد إخراجه منه . و قدجمع أمير المؤمنين ع القرآن المنزل من أوله إلى آخره وألفه بحسب ماوجب من تأليفه فقدم المكى على المدنى والمنسوخ على الناسخ ووضع كل شيء منه فى محله .فلذلك

قال جعفر بن محمدالصادق ع أما و الله لوقر ئ القرآن كماأنزل لألفيتمونا فيه مسمين كماسمى من كان قبلنا

-روايت-۱-۲-روايت-۳۲-۱۱۳

[صفحه ۸۰]

و قال ع نزل القرآن أربعه أرباع ربع فينا وربع فى عدونا وربع سنن وأمثال وربع فرائض وأحكام ولنا أهل البيت كرائم القرآن

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۱۳۵

[صفحه ۸۱]

فصل لزوم التقيد بما بين الدفتين

غير أن الخبر قدصح عن أئمتنا ع أنهم أمروا بقراءه ما بين

الدفتين و أن لايتعداه إلى زياده فيه و لانقصان منه حتى يقوم القائم ع فيقرأ للناس القرآن على ماأنزله الله تعالى وجمعه أمير المؤمنين ع .

[صفحه ۸۲]

وإنما نهونا ع عن قراءه ماوردت به الأخبار من أحرف تزيد على الثابت فى المصحف لأنها لم تأت على التواتر وإنما جاء بهاالآحاد و قديغلط الواحد فى ماينقله . ولأنه متى قرأ الإنسان بما خالف ما بين الدفتين قرر بنفسه وعرض نفسه للهلاك .فنهونا ع عن قراءه القرآن بخلاف ماثبت بين الدفتين لماذكرناه

فصل وحده القرآن وتعدد القراءات

فإن قال قائل كيف يصح القول بأن ألذى بين الدفتين هوكلام الله تعالى على الحقيقه من غيرزياده فيه و لانقصان وأنتم تروون

[صفحه ۸۳]

عن الأئمه ع أنهم قرءوا كنتم خير أئمه أخرجت للناس وكذلك جعلناكم أئمه وسطا وقرءوا يسألونك الأنفال و هذابخلاف ما فى المصحف ألذى فى أيدى الناس

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۵۶

.قيل له قدمضى الجواب عن هذا و هو أن الأخبار التى جاءت بذلك

[صفحه ۸۴]

أخبار آحاد لايقطع على الله تعالى بصحتها فلذلك وقفنا فيها و لم نعدل عما فى المصحف الظاهر على ماأمرنا به حسب مابيناه . مع أنه لاينكر أن تأتى القراءه على وجهين منزلين أحدهما

ماتضمنه المصحف . والثانی ماجاء به الخبر کمایعترف مخالفونا به من نزول القرآن علی أوجه شتی .فمن ذلک قوله تعالی وَ ما هُوَ عَلَی الغَیبِ بِضَنِینٍ‌یرید ما هوببخیل . وبالقراءه الأخری و ما هو علی الغیب بظنین یرید بمتهم . ومثل قوله تعالی جَنّاتٍ تجَرِی تَحتَهَا الأَنهارُ.

-قرآن-۳۰۵-۳۳۸-قرآن-۴۳۲-۴۶۵

[صفحه ۸۵]

و علی قراءه أخری من تحتها الأنهار. ونحو قوله تعالی إِن هذانِ لَساحِرانِ. و فی قراءه أخری إن هذین لساحران . و ماأشبه ذلک مما یکثر تعداده ویطول الجواب بإثباته وفیما ذکرناه کفایه إن شاء الله تعالی

-قرآن-۵۵-۷۴

[صفحه ۸۶]

المسأله العاشره فی تزویج أم کلثوم وبنات الرسول ص

ما قوله أدام الله تعالی علاه فی تزویج أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع ابنته من عمر بن الخطاب . وتزویج النبی ص ابنتیه زینب ورقیه من عثمان .الجواب أن الخبر الوارد بتزویج أمیر المؤمنین ع ابنته من عمر غیرثابت وطریقه من الزبیر بن بکار و لم یکن موثوقا به فی النقل و کان

[صفحه ۸۷]

متهما فیما یذکره و کان یبغض أمیر المؤمنین ع و غیرمأمون فیما یدعیه علی بنی هاشم .

[صفحه ۸۸]

وإنما نشر الحدیث إثبات أبی محمد الحسن بن یحیی صاحب النسب ذلک فی کتابه فظن کثیر من الناس أنه حق لروایه رجل علوی له و هوإنما رواه

عن الزبير بن بكـار. والحـديث بنفسه مختلف فتـاره يروى أن أمير المؤمنين ع تولى العقـد له على ابنته . وتـاره يروى أن العبـاس تولى ذلك عنه . وتاره يروى أنه لم يقع العقد إلا بعدوعيد من عمر وتهديد لبنى هاشم .

[صفحه ۸۹]

وتـاره يروى أنه كان عن اختيار وإيثار. ثم إن بعض الرواه يـذكر أن عمر أولـدها ولـدا أسـماه زيـدا. وبعضـهم يقول إنه قتل قبل دخوله بها. وبعضهم يقول إن لزيد بن عمر عقبا. ومنهم من يقول إنه قتل و لاعقب له . ومنهم من يقول إنه وأمه قتلا.

[صفحه ۹۰]

ومنهم من يقـول إن أمه بقيت بعـده . ومنهم من يقـول إن عمر أمهر أم كلثوم أربعين ألف درهم . ومنهم من يقول مهرهـا أربعه آلاف درهم . ومنهم من يقول كان مهرها خمسمائه درهم . وبدو هذاالاختلاف فيه يبطل الحديث و لا يكون له تأثير على حال

فصل تأويل الخبر

ثم إنه لوصح لكان له وجهان لاينافيان مذهب الشيعه فى ضلال

[صفحه ۹۱]

المتقدمين على أمير المؤمنين ع .أحدهما أن النكاح إنما هو على ظاهر الإسـلام ألذى هوالشـهادتان والصلاه إلى الكعبه والإقرار بجمله الشريعه. و إن كان الأفضل مناكحه من يعتقد الإيمان وترك مناكحه من ضم

إلی ظاهر الإسلام ضلالا لایخرجه عن الإسلام إلا أن الضروره متی قادت إلی مناکحه الضال مع إظهاره کلمه الإسلام زالت الکراهه من ذلک وساغ ما لم یکن بمستحب مع الاختیار. و أمیر المؤمنین ع کان محتاجا إلی التألیف وحقن الدماء ورأی أنه إن بلغ مبلغ عمر عما رغب فیه من مناکحته ابنته أثر ذلک الفساد فی الدین والدنیا و أنه إن أجاب إلیه أعقب صلاحا فی الأمرین فأجابه إلی ملتمسه لماذکرناه . والوجه الآخر أن مناکحه الضال کجحد الإمامه وادعائها لمن لایستحقها حرام إلا أن یخاف الإنسان علی دینه ودمه فیجوز له ذلک کمایجوز له إظهار کلمه الکفر المضاده لکلمه الإیمان و کمایحل له أکل المیته

[صفحه ۹۲]

والدم ولحم الخنزیر عندالضرورات و إن کان ذلک محرما مع الاختیار. و أمیر المؤمنین ع کان مضطرا إلی مناکحه الرجل لأنه یهدده ویواعده فلم یأمنه أمیر المؤمنین ع علی نفسه وشیعته فأجابه إلی ذلک ضروره کماقلنا إن الضروره تشرع إظهار کلمه الکفر قال الله تعالی إِلّا مَن أُکرِهَ وَ قَلبُهُ مُطمَئِنّ بِالإِیمانِ

-قرآن-۲۶۹-۳۱۸

فصل زواج بنات الرسول ص

و لیس ذلک بأعجب من قول لوط ع کماحکی الله تعالی عنه هؤُلاءِ بَناتِی هُنّ أَطهَرُ لَکُمفدعاهم إلی العقد علیهم

لبناته وهم كفار ضلال قدأذن الله تعالى فى هلاكهم . و قدزوج رسول الله ص ابنتيه قبل البعثه كافرين كانا يعبدان الأصنام أحدهما عتبه بن أبى لهب والآخر أبوالعاص بن الربيع .

-قرآن-۶۰-۹۴

[صفحه ۹۳]

فلما بعث ص فرق بينهما و بين ابنتيه فمات عتبه على الكفر وأسلم أبوالعاص بعدإبانه الإسلام فردها عليه بالنكاح الأول . و لم يكن ص فى حال من الأحوال مواليا لأهل الكفر و قدزوج من تبرأ من دينه و هومعاد له فى الله عز و جل .

[صفحه ۹۴]

وهاتان بنتان هما اللتان تزوجهما عثمان بن عفان بعدهلاك عتبه وموت أبى العاص وإنما زوجه النبى ص على ظاهر الإسلام ثم إنه تغير بعد ذلك و لم يكن على النبى ص تبعه فيما يحدث فى العاقبه هذا على قول بعض أصحابنا. و على قول فريق آخر أنه زوجه على الظاهر و كان باطنه مستورا عنه . و ليس بمنكر أن يستر الله عن نبيه نفاق كثير من المنافقين و قد قال سبحانه وَ مِن أَهلِ المَدِينَهِ مَرَدُوا عَلَى النّفاقِ لا تَعلَمُهُم فلاينكر أن يكون فيه أهل مكه كذلك والنكاح على الظاهر دون الباطن على مابيناه

-قرآن-۳۶۹-۴۳۰

[صفحه ۹۵]

فصل للرسول خصوصيه

ويمكن أن يكون الله تعالى

قدأباحه مناكحه من ظاهره الإسلام و إن علم من باطنه النفاق وخصه بذلك ورخصه له فيه كماخصه فى أن يجمع بين أكثر من أربع حرائر فى النكاح وأباحه أن ينكح بغير مهر و لم يحظر عليه المواصله فى الصيام و لا فى الصلاه بعدقيامه من النوم بغير وضوء وأشباه ذلك مما خص به وحظر على غيره من عامه الناس .فهذه الأجوبه الثلاثه عن تزويج النبى ع لعثمان و كل واحد منها كاف بنفسه مستغن عما سواه . و الله الموفق للصواب

[صفحه ۹۶]

المسأله الحاديه عشره أصحاب الكبائر

ما قوله أدام الله تعالى رفعته فى إخراج الله تعالى من ارتكب الكبائر من النار أوالعفو عنه فى القيامه عندالمحاسبه. والشيخ الجليل المفيد أدام الله مدته يحتسب الأجر فى إملاء مسأله كافيه فى هذاالباب حسب ماثبت عنده عن الأئمه الهاديه ع ويورد شبه المعتزله فيه ويجيب عنها ويتكلم عليها بعبارته اللطيفه حسب مايحسم أشاغيب الخصوم فى هذاالباب فقل متفضلا إن شاء الله .الجواب إن الذين يردون القيامه مستحقين العقاب ودخول النار صنفان

[صفحه ۹۷]

أحدهما الكافر على اختلاف كفره واختلاف أحكامهم فى الدنيا. وصنف أصحاب ذنوب قدضموها إلى التوحيد ومعرفه الله تعالى ورسوله والأئمه هدى

ع خرجوا من الدنيا من غيرتوبه فاخترمتهم المنيه على الحوبه وكانوا قبل ذلك يسوفون التوبه ويحدثون أنفسهم بالإقلاع عن المعصيه ففاتهم ذلك لاختزام المنيه لهم دونه .فهذا الصنف مرجو لهم العفو من الله تعالى والشفاعه من رسول الله ص و من الأئمه هدى ع ومخوف عليهم العقاب . غيرأنهم إن عوقبوا فلابد من انقطاع عقابهم ونقلهم من النار إلى الجنه ليوفيهم الله تبارك و تعالى جزاء أعمالهم الحسنه الصالحه التى وافوا بهاالآخره من المعارف والتوحيد والإقرار بالنبوه والأئمه والأعمال الصالحات لأنه لايجوز فى حكم العدل أن يأتى العبد بطاعه ومعصيه فيخلد فى النار بالمعصيه و لايعطى الثواب على الطاعه لأن من منع ما عليه

[صفحه ۹۸]

واستوفى ما له كان ظالما معبثا و تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وبهذا قضت العقول ونزل الكتاب المسطور ثبتت الأخبار عن أئمه أهل بيت محمد ع وإجماع شيعتهم المحدثين العلماء منهم المستبصرين . و من خالف فى ذلك من منتحلى مذهب الإماميه فهو شاذ عن الطائفه وخارق لإجماع العصابه. والمخالف فى ذلك هم المعتزله وفرق من الخوارج والزيديه

فصل أدله بطلان القول بالحبط

ومما يدل على صحه ماذكرناه فى هذاالباب ماقدمنا القول فى معناه فى أن العارف الموحد يستحق

بالعقول على طاعته وقربته ثواب دائما. و قدثبت أن معصيه لاتنافى طاعاته وذنوبه لاتضاد حسناته

[صفحه ۹۹]

واستحقاقه الثواب . و أنه لاتحابط بين المعاصى والطاعات لاجتماعها من المكلف فى حاله واحده. و أن استحقاق الثواب لايضاد استحقاق العقاب إذ لوضاده لتضاد الجمع بين المعاصى والطاعات إذ بهما يستحق الثواب والعقاب و إذاثبت اجتماع الطاعه والمعصيه دل على استحقاق الثواب والعقاب . و هذايبطل قول المعتزله فى التحابط المخالف لدليل الاعتبار. و قد قال الله عز ووجل مَن جاءَ بِالحَسَنَهِ فَلَهُ عَشرُ أَمثالِها وَ مَن جاءَ بِالسَّيِّئَهِ فَلا يُجزى إِلّا مِثلَها وَ هُم لا يُظلَمُونَ. و قال تعالى إِنّ الحَسَناتِ يُذهِبنَ السَّيِّئاتِ ذلِكَ ذِكرى

-قرآن-۳۷۶-۴۹۰-قرآن-۵۰۶-۵۵۲

واستحقاقه الثواب . و أنه لاتحابط بين المعاصى والطاعات لاجتماعها من المكلف فى حاله واحده. و أن استحقاق الثواب لايضاد استحقاق العقاب إذ لوضاده لتضاد الجمع بين المعاصى والطاعات إذ بهما يستحق الثواب والعقاب و إذاثبت اجتماع الطاعه والمعصيه دل على استحقاق الثواب والعقاب . و هذايبطل قول المعتزله فى التحابط المخالف لدليل الاعتبار. و قد قال الله عز ووجل مَن جاءَ بِالحَسَنَهِ فَلَهُ عَشرُ أَمثالِها وَ مَن جاءَ بِالسَّيِّئَهِ فَلا يُجزى إِلّا مِثلَها وَ هُم لا يُظلَمُونَ. و قال تعالى إِنّ الحَسَناتِ يُذهِبنَ السَّيِّئاتِ ذلِكَ ذِكرى

لِلذّاكِرِينَ. و قال تعالى إِنّ اللّهَ

لا يَظلِمُ مِثقالَ ذَرّهٍ وَ إِن تَكُ حَسَنَهً يُضاعِفها وَ يُؤتِ مِن لَدُنهُ أَجراً عَظِيماً. و قال تعالى فَمَن يَعمَل مِثقالَ ذَرّهٍ خَيراً يَرَهُ وَ مَن يَعمَل مِثقالَ ذَرّهٍ شَرّا يَرَهُ. و قال عز و جل ذلِكَ بِأَنّهُم لا يُصِيبُهُم ظَمَأٌ وَ لا نَصَبٌ وَ لا مَخمَصَهٌ فِى سَبِيلِ اللّهِ وَ لا يَطَؤُنَ مَوطِئاً يَغِيظُ الكُفّارَ وَ لا يَنالُونَ مِن عَدُوّ نَيلًا إِلّا كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صالِحٌ إِنّ اللّهَ لا يُضِيعُ أَجرَ المُحسِنِينَ. و قال سبحانه أَنّى لا أُضِيعُ عَمَلَ عامِلٍ مِنكُم مِن ذَكَرٍ أَو أُنثى بَعضُكُم مِن بَعضٍ.فأخبر تعالى أنه لايضيع أجر المحسنين و أنه يوفى العاملين أجرهم بغير حساب و أنه لايظلم مثقال ذره فأبطل بهذه الآيات دعوى المعتزله على الله تعالى أنه يحبط الأعمال الصالحات أوبعضها و لايعطى عليها أجرا. وأبطل قولهم إِنّ الحَسَناتِ يُذهِبنَ السّيّئاتِ.

-قرآن-۱-۱۴-قرآن-۳۰-۱۳۴-قرآن-۱۵۰-۲۳۲-قرآن-۲۵۰-۴۸۹-قرآن-۵۰۵-۵۸۲-قرآن-۸۱۵-۸۴۹

هذا مع قوله سبحانه إِنّ اللّهَ لا يَغفِرُ أَن يُشرَكَ بِهِ وَ يَغفِرُ ما دُونَ ذلِكَ لِمَن يَشاءُفأخبر أنه لايغفر الشرك مع عدم التوبه منه و أنه يغفر ماسواه بغير التوبه و لو لا ذلك لم يكن لتفريقه بين الشرك و مادونه فى حكم الغفران معنى معقول . و قال تبارك و تعالى رَبّكُم أَعلَمُ بِكُم إِن يَشَأ يَرحَمكُم أَو إِن يَشَأ يُعَذّبكُم. و هذاالقول لايجوز أن يكون متوجها إلى المؤمنين الذين لاتبعه بينهم و بين الله تعالى و

لامتوجها إلى الكافرين الذين قدقطع الله على خلودهم فى النار فلم يبق إلا أنه توجه إلى مستحق العقاب من أهل المعرفه والتوحيد. وفيما ذكرنا أدله يطول شرحها و ألذى أثبتناه هاهنا مقنع لمن تأمله إن شاء الله . و قدأمليت فى هذاالمعنى كتابا سميته الموضح فى الوعد الوعيد إن وصل إلى السيد الشريف الفاضل الخطير أدام الله تعالى رفعته أغناه عن غيره من الكتب فى المعنى إن شاء الله تعالى

-قرآن-۲۲-۹۹-قرآن-۲۷۹-۳۴۴

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مرکز القائمیة
للبحوث والدراسات الکمبیوتریة
اصفهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹